الليلة التاسعة عشر

وفاة الإمام علي عليه السلام

ليلة الضربة

(١)

عَلِــيٌّ المُرْتَضَـــى نُــوْرُ الفُــؤَادِ وَصِـيُّ المُصْـطَفَى هَـادِيْ العِبَـادِ
خَلِيْفَـةُ أَحْمَـدٍ فِـيْ كُـلِّ أَمْـرٍ بِــنَصٍ مِــنْ إِلَــهِ العَــرْشِ بَــادِ
عَضِيْدُ المُصْطَفَى فِيْ كُلِّ عُسْرٍ وَحَامِيْ الدِّينِ مِنْ كُلِّ الأَعَـادِيْ
وَجَــامِعُ كُـلِّ مَكْرُمَـةٍ وَفَضْــلٍ وَكَـانَ إِلَـى المَعَـالِيْ خَيْـرَ هَـادِ
لَقَـدْ أَوْصَـى بِـهِ خَيْـرُ البَرَايَـا وَأَعْلَـنَ فَضْـلَهُ فِـيْ كُـلِّ نَـادِ
وَقَــدْ آخَـاهُ دُونَ النَّـاسِ طُـرًّا وَشَــاعَ الأَمْــرُ فِــيْ كُـلِّ الـبِلادِ
وَخَصَّــهُ بِــالزَّوَاجِ بِخَيْـرِ بِنْـتٍ عَلَـى رَغْـمِ المُنَـافِقِ والمُعَـادِيْ
وَرَبُّ العَــرْشِ أَكَّـدَ فِي الكِتَـابِ مَقَـامَ المُرْتَضَـى وَقْـتَ الشَّـدَادِ
بِآيَــاتٍ أَبَانَـــتْ كُــلَّ فَضْـــلٍ لِمَـنْ يَرْجُـو الهِبَـاتِ مِـنَ الجَـوَادِ
عَلامَـاتٌ وَعَاهَـا كُـلُّ شَـيْءٍ وَأَجْـدَتْ فِي النَّبَـاتِ وَفِيْ الجَمَـادِ
وَلَكِــنَّ المُعَانِــدَ مَــا رَعَاهَــا وَقَابَــلَ كُــلَّ شَــيْءٍ بِالتَّمَــادِيْ
وَمَا قَـرَّتْ لَـهُ فِـيْ العَيْشِ عَـيْنٌ وَحَيـــدَرَةٌ يُنَــادِيْ بِالرَّشَّـــادِ
فَأَحْزَنَ كُلَّ مَنْ فِيْ الكَونِ طُرًّا بِضَــرْبَتِهِ فَيَالَــهُ مِــنْ مُــرَادِ

وَخَـرَّ على الثَّرَى مَـوْلى المَـوَالِيْ ... ونَـادى فُـزْتُ فِـيْ يَـومِ المَعَـادِ

وَنَـادَى جَبْرَئِيـلُ: لَقَـدْ تَعَـدَّى ... عَـدُوُّ اللهِ فِـيْ قَتْـلِ العِمَـادِ

فَهَـدَّمَ كُـلَّ رُكْـنٍ لِلْمَعَـالِيْ ... وَصَـارَ الـدِّيْنُ مُنْفَصِـمَ الأَيَـادِيْ

وصَـارَ النَّـاسُ فِي كُلِّ النَّـوَاحي ... يُنـادُونَ بِصَـوتٍ غَـيرِ عَـاديْ

فَـدَتْكَ كُـلُّ أَهْـلِ الأَرْضِ طُـرًّا ... فَمَـا لِلـدِّينِ بَعْـدَكَ مِـنْ سِـنَادِ

فَنَـادِ: وَاعَلِيَّـاهُ بِصَـوْتٍ ... يُـؤَثِّرُ فِي النَّبَـاتِ وفِي الجَمَـادِ

"وَاعليَّـاهْ"

إبراهيم عبدالله الدبوس